

عايدة الغامدي .. أم رهينة في سجون آل سعود



التغيير

أكثر من 869 يوما مضت على اعتقال الأم عايدة الغامدي في سجون آل سعود وسط ظروف غامضة حول أوضاعها الصحية والمعيشية.

وتعرضت الأم عايدة للتحقيق والتعذيب أمام نجلها المعتقل معها "عادل" والذي تعرض للتعذيب أمامها أيضا.

ولم تراعي سلطات آل سعود كبر سنها ولا أمراضها فتعمدت إهانتها وتعذيبها وزجها في ظروف اعتقالية سيئة للغاية.

والجريمة الأكبر وراء اعتقالها ونجلها، هو الضغط على نشاط نجلها المعارض عبد الله الغامدي المقيم في بريطانيا.

ووصفت المنظمة الأوروبية ، اعتقال عايدة ونجلها "عادل" بـ"البلطجة".

وأطلق حساب (معتقلي الرأي) الحقوقي بالمملكة ، سابقا، حملة إلكترونية عبر مواقع التواصل، للكشف عن انتهاكات السلطات بحق المعتقلة الستينية عائدة الغامدي، والدة المعارض عبد الله الغامدي.

وقال الحساب الحقوقي على تويتر، إن (#أمُّنا_عائدة_الغامدي) تعرضت في السجن لتعذيب جسدي ونفسي رغم مرضها وسنها لابتزاز نجلها عبد الله.

وعبر الناشط المعارض ماجد الأسمرى في كلمة مسجلة شارك بها في الحملة، عن غضبه من اعتقال امرأة ستينية تُعاني الأمراض، مطالبًا قبيلة الغامدي بالتحرك لإطلاق سراحها.

وأعاد ناشطون نشر مقطع فيديو للناشط أنس الغامدي الذي وجه فيه رسالة لقبيلة الغامدي وكل القبائل عن رضاها وسكوتهما على اعتقال السيدة عائدة بسبب أن نجلها حول لها مبلغًا بسيطًا في دولة "الفقر والقمع".

وفي مارس/آذار 2018، قال الناشط المعارض المقيم في بريطانيا عبد الله الغامدي إن أجهزة الأمن اعتقلت والدته المريضة واثنين من إخوته.

ومنذ تولى سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الحكم في المملكة و نجله محمد، بدأت الأجهزة الأمنية التابعة بشكل مباشر لمكتب الأخير، وعلى رأسها جهاز أمن الدولة الذي أسس حديثا، بشن حملات اعتقال ضد الناشطين السياسيين والاجتماعيين والحقوقيين من مختلف التيارات.

ووثقت المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان اعتقال السلطات الأمنية 87 امرأة منذ ولاية سلمان وابنه حكم المملكة (2015-2020).

وذكرت المنظمة الأوروبية أن هناك 50 معتقلة حاليا في سجن "ذهبان" بمدينة جدة، فيما أفرجت السلطات عن 8 لكن محاكمتهن لا زالت قائمة، و8 نساء أفرج عنهن نهائيا، موضحة أن مصير واحدة من المعتقلات ما زال مجهولا.

وتوفيت المعتقلة حنان الذيباني داخل سجن "ذهبان" في 10 أكتوبر 2016م، الأمر الذي قوبل بتنديد

حقوقى دولى واسع ومطالبات بالإفراج عن معتقلات الرأى.

وقالت مديرة البحوث للشرق الأوسط فى منظمة العفو الدولية لىن معلوف: "من المحزن أن عامين قد مرّ الآن ولازال هؤلاء النساء الشجاعات خلف القضبان، لا سيما وأن النساء خلال هذه الفترة يتمتعن ببعض الحقوق الجديدة التى ناضلن من أجلها ببسالة".

وأكدت معلوف أنه "حان الوقت لأن تتوقف المملكة عن استخدام القضاء كسيف مسلط على رقاب الناشطات. فلا يمكن اعتبار (حملة الإصلاح) فى المملكة ذات مصداقية طالما أن هؤلاء النسوة وغيرهن من الناشطات السلميات ما زلن مستهدفات بسبب عملهن".

ودعت المنظمة الدولية آل سعود إلى الإفراج فوراً، ودون قيد أو شرط، عن جميع سجناء الرأى والمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان المحتجزين لمجرد ممارستهم السلمية لحريتهم فى التعبير، وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، والتجمع.